

خطبة الجمعة - من سلسلة المعجزات النبوية ج) 6 (- الشيخ

صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي
له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:11

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:40

وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا
سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:01:05

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر
الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - 00:01:32

وكل ضلاله في النار ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه وما ارسلناك الا كافية للناس الا كافية للناس بشيرا ونذيرا ولكن
اكثر الناس لا يعلمون ويقول سبحانه - 00:01:56

قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا ويقول صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي وذكر منها وكان النبي
يعث في قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة - 00:02:29

وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة وهي امة الدعوة وهم الناس جميعا والذي نفس
محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة - 00:03:06

يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به فانه من اصحاب النار نقول يا معاشر اليهود ويا معاشر النصارى ويا من لم
تؤمنوا بالله ان متم ولم تؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:35

فانت من اصحاب النار فالنبي صلى الله عليه وسلم بعث للناس كافة بعث للناس كافة واقسم صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد
بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت. ولم يؤمن بالذي ارسلت به - 00:04:13

فانه من اصحاب النار فهل سمعتم برسولنا محمد صلى الله عليه وسلم فبدل ان تؤمنوا به تسبوه وتلعنوه وتستهزئون به كبرت كلمة
تخرج من افواههم ان يقولون الا عباد الله - 00:04:48

ادلة من الكتاب والسنّة ابين ان محمدا صلى الله عليه وسلم ارسل الى الناس كافة يدعوهم الى عبادة الله ويحذرهم من عبادة
الاصنام. يدعوهم الى سعادة الدنيا والآخرة يخرجهم من الظلمات الى النور. وايده ربه بالمعجزات الباهرات التي تدل - 00:05:14

على صدقه وانه رسول الله حقا وصادقا. موعدنا اليوم ان شاء الله تعالى مع معجزة الخامسة لرسولنا صلى الله عليه وسلم الا وهي
دعاوه صلى الله عليه وسلم على بعض الناس فاستجاب الله له - 00:05:46

ودعائه صلى الله عليه وسلم لبعض الناس فاستجاب الله له امة الاسلام اما دعاوه صلى الله عليه وسلم على بعض الناس فمنها اولا
دعاوه صلى الله عليه وسلم على ائمة الكفر في مكة - 00:06:12

دعاء صلى الله عليه وسلم على رؤوس الكفر في مكة دعائه صلى الله عليه وسلم على صناديد قريش في مكة دعاءه صلى الله عليه

وسلم على الذين تفنتوا في ايذانه والاعتداء عليه - 00:06:41

صلى الله عليه وسلم يقول ابن مسعود رضي الله عنه بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى عند الكعبة وابو جهل واصحاب له جلوس عند البيت - 00:07:04

وقد نحرت جزور بالامس فقال ابو جهل لاصحابه ايكم يأتي بسلا جزوربني فلان فاذا سجد محمد وضعها على رأسه فانبعت اشقي القوم وهو عقبة ابن ابي معيط فجاء بسلا الجزور - 00:07:26

وانظر حتى سجد النبي صلى الله عليه وسلم فوضعها على رأسه فاستضحك القوم اي تكلف الضحك مما فعلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ يمين بعضهم على بعض يقول ابن مسعود - 00:07:57

وانا انظر وانا قائم انظر لما يفعل بالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لو كانت لي منعة اي عندي قوة لطرحته عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن ما استطاع - 00:08:23

فانطلق رجل الى فاطمة في البيت فاخبرها. فجاءت فاطمة رضي الله عنها وهي جويرية وطرحت ما وضعيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم. واقبالت عليهم تسبهم فقضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته - 00:08:43

ثم رفع صوته بالدعاء وكان صلى الله عليه وسلم اذا دعا دعا ثلاثة واذا سأل ثلاثة فقال اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش فلما سمعوا دعاءه - 00:09:08

ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته فخص النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم عليك بابي جهل بن هشام وعتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والوليد ابن عتبة الى اخرهم يقول ابن مسعود رضي الله عنه - 00:09:34

والذي بعث محمدا بالحق لقد رأيت الذين سمي النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه صرعي يوم بدر اي موتي القتلى ويوم بدر اعز الله الاسلام والمسلمين. واذل الله الشرك والمشركين - 00:10:01

ها هم صرعي الذين كانوا يضحكون ويتمايلون ويستهزئون برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يسحبون وقد جيفت اجسادهم الى بئر في بدر وقام النبي صلى الله عليه وسلم عليهم - 00:10:27

وناداهم باسمائهم واسماء ابائهم يا فلان ابن فلان ويا فلان ابن فلان ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله فقد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا - 00:10:52

قال عمر يا رسول الله تكلم اجسادا لا ارواح فيها وهذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم رب الصحابة على ان الموت لا يسمعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:16

والذي نفسي بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم قال قتادة رحمة الله احياهم الله اي في هذه اللحظة فقط والنبي صلى الله عليه وسلم يخاطبهم توبيخا وتصفيرا وتحقيرا وحسرة وندما - 00:11:34

هكذا ينتقم الله من يستهزئ برسول الله هكذا يدافع الله عن رسوله صلى الله عليه وسلم دعا عليهم فاستجاب الله دعوته وانتقم منهم كيف لا والله عز وجل يقول الا تنتصرون - 00:12:02

فقد نصره الله ويقول سبحانه انا كفيتك المستهزئين. ويقول سبحانه فسيكفيكم الله. ويقول هذا اليك الله بكاف عبدك؟ ويقول سبحانه واصبر لحكم ربك فانك باعيننا ويقول له سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:12:32

الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة. واعد لهم عذابا مهينا. فانتقم يا اعداء اسلام تسبون رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالله يصلی عليه. والملائكة يصلون عليه. والمؤمنون - 00:13:05

كل مكان يصلون عليه فهذا الذي تفعلونه يليق بكم ولا يليق بنبينا صلى الله عليه وسلم وسينتقم الله من اعدائه. الذين يسبون رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوقت الذي يريد الله - 00:13:25

والعقل من اتعظ بغيره فها هو فرعون سخر من موسى وقال ام انا خير من هذا ام انا خير من هذا الذي هو ماكين ولا يكاد يبين.

وقال لقومه ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون. فانظر ماذا فعل الله بفرعون - 00:13:51

ومن اخذ على يده ومن اعاته فاخذناهم وجنوده فنبضناهم في اليم وهو ملين قوم نوح من نوح عليه السلام واستهزأوا به وقالوا يا نوح بالامس كنت نبيا واليوم نجارة تصنع السفن. واين البحر الذي تسير فيه السفينة التي تصنعها يسخرون منه. واوحى الله اليه - 00:14:18

يا نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن. فلما علم نوح بذلك دعا عليهم ربى لا تذر على الارض من الكافرين فانتقم الله منهم
واغرقهم جميعا. وقيل بعدا للقوم الظالمين - 00:14:49

فاحدر فاحذر يا عبد الله واحذر ايها الانسان ان تسخر من رسول الله او ان تستهزى بسنة رسول الله. فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لي ملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلت وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد - 00:15:09
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على كفار مكة فانتقم الله منهم. ثانيا دعاؤه صلى الله عليه وسلم على اهل مكة عندما ادبروا عنه ولم يستجيبوا لامرها يقول ابن مسعود رضي الله عنه - 00:15:35

لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم من اهل مكة اذبارا عنه قال اللهم سبع كسبع يوسف اي اللهم انزل عليهم الجذب والقطط فسبع يوسف فاختتهم سنة اي جذب فحصت كل شيء - 00:15:56

فكانوا يأكلون الجلد والميّة والجيف وكان احدهم اذا نظر الى السماء يرى الدخان من شدة الجوع فجاء ابو سفيان وقال يا محمد انك تدعوا الى طاعة الله وصلة الرحم فقد فقد هلك قومك - 00:16:20

فادعوا الله ادعوا لهم فدعا النبي الرحيم ربهم لهم فسقوا الغيث ثالثا دعاؤه صلى الله عليه وسلم على النصراني الذي اسلم وقرأ البقرة وال عمران وكان يكتب عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:49

ثم ارتد الى النصرانية واخذ يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول ان محمد لا يدرى الا ما كتبته له فدعوا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فامااته الله - 00:17:18

فذهب قومه يدفنونه في الارض فاصبحوا وقد لفظته الارض. اي رمته على ظهرها فقالوا هذا من فعل محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. لما تركهم نبشو عليه والقوه فحفروا له واعمقوا - 00:17:37

ودفنه فاصبحوا وقد لفظته الارض. فقالوا ايضا هذا من فعل محمد واصحابه. لما تركهم نبشو عليه وفي اليوم الثالث حظروا له واعمقوا لفظته الارض فقالوا هذا ليس من فعل الناس - 00:17:58

فترکوه منبودا على وجه الارض عبرة لمن اراد او فكر ان يتجرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم او ان يكذب عليه والله الذي لا اله غيره ولا رب سواه - 00:18:21

كان كفار مكة يفعلون ما يفعلون برسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يعلمون انه الصادق الامين. ولذلك لما دعا عليهم خافوا دعوته. فالذين يسخرون من رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم قبل اليوم يعلمون ان النبي صلى الله عليه - 00:18:47

وسلم هو رسول الله حقا وصدقا ولكنهم يريدون من وراء ما يفعلون اموالا ويريدون من ذلك اشياء لا يعلمها الا فنسأل الله ان يجعل كيدهم في نحورهم. وان يربينا فيهم يوما اسودا - 00:19:07

رابعا دعاءه صلى الله عليه وسلم على سراقة بن مالك الذي خرج من مكة خلف النبي صلى الله عليه وسلم ليأتي به حيا او ميتا ليفوز بجائزة المائتين من الابل - 00:19:28

عن البراء بن عازب عن ابيه انه قال لابي بكر يا ابا بكر حدثنا ما صنعت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في الهجرة. قال ابو بكر نعم - 00:19:52

سرنا ليلتنا طوال الليل نسير ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة اي عند اشتداد الحرب يقول ابو بكر فنظرت ووجدت صخرة طويلة لها ظل وانقطع الطريق فلم يمشي عليه احد - 00:20:06

يقول ابو بكر رضي الله عنه فذهبنا الى الصخرة فسوت التراب بيدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وطرحت له فروة معى

ليستريح عليها النبي صلى الله عليه وسلم. فقلت نم يا رسول الله - 00:20:30

فَنَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ظَلِّ الصَّخْرَةِ فِي هَذَا الْمَكَانِ الطَّيِّبِ الْآمِنِ. يَقُولُ أَبُو بَكْرٍ وَوَقَفَتْ حَوْلَ الصَّخْرَةِ اَنْظَرَهَا وَهُنَاكَ
فُوجِدَتْ رَاعِيَا يَرْعِيَ الْغَنَمَ فَقَلَّتْ يَا غَلَامَ - 00:20:52

هل في غنمك في غنمك لبنا قال نعم هل تحلب لنا؟ قال نعم فحلب لنا فأخذت هذا الحليب وهذا اللبن وبردته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده نائماً وكرهت أن أوقذه - 00:21:11

حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله يقول فشرب من اللبن حتى رضيت فقال صلى الله عليه وسلم
الم يأن للرحيل؟ قلت بلى يا رسول الله. فقمنا وارتحلنا - 00:21:34

فلحق بنا سراقة بن مالك فقلت يا رسول الله اوتينا فقال صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا. ثم دعا صلى الله عليه وسلم على سراقة قامت فرسه به في الأرض - 00:21:54

وكاد ان يهلك فنادي سراقة دعوت ما عليك ادعوا الله لي ولا اضركم وسارجع الى مكة وارد الناس عنكم. فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم. فقامت فرسنه فركب عليها ورد الى مكة - 00:22:15

قابلة نفر من اهل مكة يبحثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردهم وقال قد كفيتكما ما هنا احد فجاء يطلب النبي صلى الله عليه وسلم ورجع يرد الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ببركة دعوة النبي - 00:22:39

صلى الله عليه وسلم خامسا دعاءه صلى الله عليه وسلم على كسرى عظيم الفرس ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى ملوك ورؤساء الدول يدعوهم الى الاسلام لانه ورسول الله الى الناس جميا - 00:22:59

رسول الله الى كسرى عظيم الفرس الى كسرى عظيم الفرس - 00:23:23

سلام على من اتبع الهدى وامن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاداً ان محمدًا عبد الله ورسوله فاني ادعوك
بعد دعوة الله فاني ادعوك بدعوة الله - 00:23:49

فاني انا رسول الله الى الناس كافة لانذر من كان حيا. ويحق القول على الكافرين فاسلم تسلم فان ابيت فعليك اثم المجروس ووصل الكتاب الى كسرى فمزقه فلما وصل الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليه ان يمزر الله ملكه. واستجابة الله دعوه -

00:24:15

رسوله ومزق الله ملك كسرى. وذلك عندما قام ابنه بقتل اخوته ثم قتل اباه لينفرد بالحكم ثم مات هذا الولد مسموما فتمزق ملوك

عليه وسلم رسول الله حقاً وصدقـاً. اسأل الله ان - 00:25:19

يجعلني واياكم من اتباعه ومن احبابه ومن من يتمسكون بسنته ويدافعون عنها وان يحشرنا واياكم مع رسول الكريم في جنات النعيم. اقول قولي هذا واستغفر لله لي ولكلم الحمد لله رب العالمين - 00:25:39

الواقعة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين واصعد ان لا اله الا الله ولي الصالحين واصعد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى الله وصحابه ومن استن بسنته الى يوم الدين - 11:26:00

عباس اللهم فقهه في الدين يقول ابن عباس رضي الله عنهما - 00:26:31

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلاء فوضعت له وضوءه والوضوء بفتح الواو هو الماء المستعمل في الوضوء فوضعت له
وضوءه فلما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم قال من وضع هذا - 00:26:57

يقول ابن عباس فأخبرني الله تعالى في الدين ففقيهه إلى يوم القيمة هو حبر الأمة وترجمان القرآن ببركة دعوة

النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم من وضع ماء الوضوء في مكان دل على فقهه الغلام - 00:27:22
فابن عباس لم يدخل الماء إلى بيت الخلاء فتنكشف العورات ولم يضع الماء بعيداً فيشق على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وإنما وضعه في مكان هو قريب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يطلع على العورات - 00:27:56
فدل على فقهه. ولذلك دعا له النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فقهه في الدين ثانياً دعاء صلى الله عليه وسلم لابي هريرة رضي الله عنه وامه يقول ابو هريرة رضي الله عنه - 00:28:19

كنت ادعوا امي الى الاسلام فتعجبت يوماً فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكره فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم ابكي من الحزن قلت يا رسول الله ادع الله ان يهدي ام ابي هريرة - 00:28:39

فقال النبي الرحيم صلى الله عليه وسلم اهد ام ابي هريرة. يقول ابو هريرة فاستبشرت بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم فرجعت الى البيت فوجدت الباب مجافاً وسمعت امي خشفاً على - 00:29:01

وقالت مكانك يا ابا هريرة فوقفت فسمعت خضخضة الماء فاغتسلت امي ولبست درعها وعجلت عن خمارها ثم خرجت. فقالت يا ابا هريرة اشهد ان لا اله الا الله وان محمداما عبده - 00:29:23

يقول ابو هريرة فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابكي من الفرح. قلت يا رسول الله ابشر فقد استجاب الله دعوتك وهدى ام ابي هريرة وحمد الله واثنى عليه وقال خيراً - 00:29:44

فقال ابو هريرة يا رسول الله يا رسول الله ادع الله عز وجل ان يحببني وامي الى عباده الصالحين. الى عباده المؤمنين وان يحببهم علينا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم حبب عيبدك هذا وامه الى عبادك المؤمنين - 00:30:03

وحبب المؤمنين اليهما يقول ابو هريرة ما خلق مؤمن فرآني او سمع بي الا احبني ونشهد الله اننا نحب ابا هريرة ولعنة الله على من يبغضه ابو هريرة جمع العلم واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن يحب الصحابة - 00:30:26

ويحب ابا هريرة ثالثاً دعاؤه صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابي وقاص رضي الله عنه يقول سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرض - 00:31:01

اي في مرض في مكة فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اشف سعداً اللهم اشف سعداً فاستجاب الله دعوة رسوله وشفى الله سعد بن ابي وقاص. وعاش بعد هذه الدعوة - 00:31:20

اكثر من اربعين عاماً بل دعا النبي صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابي وقاص فقال اللهم استجب لسعد اذا دعاك فكان سعد بن ابي وقاص مستجاب الدعوة اذا دعا لانسان استجاب الله له. واذا دعا على انسان استجاب الله له - 00:31:44

هذا رسولنا يا عشر المسلمين تزداد ايماناً مع ايمانكم على انكم على الدين الحق وتبعدون الله الحق وتتبعون الرسول الحق وانتم يا اعداء الاسلام متواتاً بغيظكم متواتاً بغيظكم وسينزل بكم غضب الله - 00:32:16

وستنزل بكم لعنة الله ولن تضرروا رسول الله شيئاً فانتم يخبر الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يسمع به يبدأ ويبحث عنه. فيتبين له ان محمداما رسول الله حقاً وصدق - 00:32:48

ومن سبوا عليه قبل ذلك منهم من تاب الى الله وندم على ما فعل واصبح من خيرة المسلمين فعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم. ما هي المعجزة التي ايدها الله لرسوله صلى - 00:33:14

الله عليه وسلم بعد ذلك هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية رد المسلمين الى دينك رداً جميلاً. اللهم ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد - 00:33:35

مطمئنة وسائل بلاد المسلمين. وفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك. وسنة نبيك يا رب العالمين عباد الله من عمل صالحاته فلنفسه ومن اساء فعلها وما ربك بظلم للعيبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم - 00:33:55

الصلوة - 00:34:15